

خلفية البحث:

"ويعد فن الخزف أحد الفنون التي حظيت بقدر كبير ومكانه خاصة منذ القدم، ترجع لما يقدمه ذلك الفن من واقع ثقافي واجتماعي يعكس المستوي الحضاري لأي شعب من الشعوب خلال فتراته الزمنية المتتالية، مما دفع الفنان منذ القدم إلى محاولة الإستفادة من هذا الفن في التعبير بطرق شتى عما يجول في نفسه من تراكم لخبرات ومعتقدات سواء كان ذلك من خلال هيئة العمل أو بواسطة المعالجة السطحية أو مستخدما كلاهما في تكامل ومزج ما بين الشكل الخزفي بما يحمله من قيم ومعايير تشكيلية مع المعالجة السطحية المناسبة التي تحقق أهداف ورؤية الفنان"^(٨).

تشكل الطبيعة مصدرا هاما من مصادر إلهام الفنان بصفة عامة والخزاف بصفة خاصة ، لأنها توفر الكثير من النظم الفنية ، تلك النظم التي أثبتت الكشوف العلمية أنها تعتبر نظاما عاما لكل الكائنات الموجودة في الطبيعة.

ولما كانت هذه النظم متوافرة في الطبيعة ، فان قدرة الفنان علي استخلاصها والتعرف عليها ضروري لمعرفة جوهر بنائها وتركيبها ، ليصبح ادراك هذا النظام هو مصدر أعماله الفنية ، وفي واقع الأمر فان البناء الجمالي للعمل الفني يكمن في ترجمة النظم التي يستخلصها الفنان من العلاقات الموجودة في العناصر الطبيعية المحيطة به.

"وهي مصدره الوحيد للإلهام الفني ومع التطور والنمو الفكري والثقافي لينقل الطبيعة أوجدها"^(١٠). وتتسم الطبيعة بالتنوع حيث تتخذ في مسار نموها نظاما تخضع لقوانين رياضية، وللطبيعة مظهران بناء داخلي

وشكل خارجي، وعناصر الطبيعة تتخذ نسبا في نموها تخضع للوظائف التي خلقت من أجلها ولكل فنان رؤية خاصة في ترجمة الطبيعة إلي تراكيب ونظم وأنساق^(٩).

ولقد اختارت الباحثة عنصر النباتات الصبارية وذلك نظرا لأنه بالبحث وجدت أن عنصر النباتات الصبارية وهو يندرج من فصيلة النباتات الشوكية و العصارية هو عنصر ثري كثير التنوع والإختلاف من حيث الأنواع وبنائيتها سواء في الشكل والحجم والملمس فنلاحظ علي سبيل المثال نباتات (عمة القاضي) لتتميز بأنها كاملة الاستدارة، ومقسمة بنظام محكم، كما أن هناك عائلات كثيرة تتميز بتنوع أشكالها وبنائيتها وتعدد أنواعها.

لذلك ستقوم الباحثة بدراسة مختارة من نباتات الصبار التي تحقق في نظمها البنائية سواء الشكلية أو الإيقاعية للاستفادة منها في الخزف المعاصر والذي سنتناولها من خلال الأنواع المختلفة للتشكيل

(التشكيل العضوي، التشكيل المجمع، التشكيل المركب) لأن البنية الرئيسية لهذا النبات تعتبر الأقرب إلي البناء في الشكل الخزفي.

مشكلة البحث:

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من النظم البنائية لنباتات الصبار لإثراء الرؤية الفنية للشكل الخزفي المعاصر؟

هدف البحث:

اثراء الرؤية الفنية للشكل الخزفي المعاصر من خلال الاستفادة من النظم البنائية لنباتات الصبار.

فرض البحث:

يفترض البحث ما يلي :

يمكن الاستفادة من النظم البنائية لنباتات الصبار في إثراء الشكل الخزفي المعاصر .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه يعد مدخلا غير نمطيا للسياغات البنائية والفنية للعمل الخزفي المعاصر وذلك من خلال الاستفادة من النظم الشكلية لنباتات الصبار في تنمية الشكل الخزفي المعاصر بما تحوى عليه من تعدد في الأشكال والألوان والملامس الأمر الذي يتيح فتح آفاق من التنوع القائم على تحوير وتوظيف النظم الشكلية الإيقاعية لنباتات الصبار في استحداث صياغات خزفية تنسم بتنوع الرؤية الفنية للعمل الخزفي المعاصر .

منهج وإجراءات البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري، والمنهج التجريبي في إطاره التطبيقي وذلك علي النحو التالي: دراسة لنباتات الصبار من حيث :

الإطار النظري :

التعرف علي النباتات الصبارية وأنواعها وطبيعتها بأشكال نموها في الطبيعة والتقسيمات المختلفة لهذه النباتات، النظم البنائية لشكل وملامس وتراكيب النباتات الشوكية الصبارية، تحليل النظم البنائية لمختارات من

أعمال الفنانين للإفادة منها وصياغتها برؤى جديدة ذات قيم جمالية لتثري الأشكال الخزفية في أعمال الباحثة.

مصطلحات البحث:

النظام System: هو الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات متبادلة من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله.^(٥)

الإيقاع Rhythm: إن مفهوم الإيقاع يعني في جوهره حالة من حالات التغير، وهو في ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعني الحركة، ووجود التغير والحركة تعني أحداثاً وأفعالا يمكن إدراكها، وتعني بالضرورة وجود القوي الفاعلة والمسببة للحركة أو التغير أو الفعل^(١).

ويعتبر الإيقاع مجالاً لتحقيق الحركة، فالإيقاع بصورة المتعددة مصطلح يعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، لذا فالإيقاع هو قانون الحياة الذي ينظم حركاتها واستمراريتها، فهو القانون الذي يجمع بين السكون والحركة والتغير والثبات، كما ينظم الفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، ويتحقق ذلك عن طريق تكرار الأشكال بغير آلية وباستخدام العناصر الفنية^(٢).

نباتات الصبار cactus plants: هي أنواع من النباتات الرقيقة التي تندرج من فصيلة النباتات الشوكية و العصارية ذات القدرة علي اختزان المياه في أنسجة خاصة بأعضائها، سواء كان في الجذع أو الساق أو الأوراق وتسمح ببقائها أثناء فترات الجفاف الطويلة وتنقسم تلك النباتات إلي عدة عائلات^(١).

الملمس: يعرف الملمس أو تأثير السطح ينتج من طبيعة التكوين الخاص لكل مادة، وقد نشعر في الواقع بهذا النوع من الملمس عن طريق الحواث أما باللمس أو عن طريق الرؤية، والحقيقة أن أنواعا معينة من الملمس سوف تؤثر في اللون كما ستؤثر في اللونين الفاتح والقاتم، فالملمس الناعم يتجنب الظلال، علي حين يساعد الملمس الخشن علي ظهور الظلال^(٣).

تصنيف نباتات الصبار من حيث الرؤية الجمالية بالوصف والتحليل:

ونبات الصبار ينقسم إلى مجموعة من النباتات العصارية والشوكية التي تنقسم إلى عائلات منها الشوكية و التي ترجع تسميتها إلى كثرة الأشواك و النتوءات، أما العائلة العصارية ترجع تسميتها إلى كثرة العصارة الداخلية في أوراق النبات، و تتميز تلك النباتات باختلاف أشكالها وتنوع أحجامها ووحدتها^(٧). ومن هذه الأشكال:

١- الشكل النجمي ينتمي للنظام الإشعاعي: " The Radioactive

"System

" التكوينات الإشعاعية هي تلك التي نري فيها خطوطاً رئيسية مائلة، وقد تلاقت كلها أو الأغلبية العظمي منها في نقطة تجمع واحدة في مكان ما داخل حدود العمل الفني ، فتبدو هذه النقطة مركزا تشع منه الخطوط الرئيسية، وترتبط الأحاسيس الناتجة عن هذه التكوينات بمدى استقامة الخطوط أو تعرجها وكلما زادت تعرجا كلما زادت حيويتها وحركتها"^(٤).

من أهم ملامح الشكل البنائي لهذا النوع أنه ويكون الجسم الرئيسي في شكل كروي أو أسطواني من خمس أضلاع تخرج من مركز النبات

لتعطي الشكل النجمي تتفاوت في سمكها وتخانتها لتعطي أشكال مختلفة من النجوم المحددة البروز وبين أضلاع النبات تأتي النتوءات المختلفة الأحجام والترتيب الخلقي الإلهي لهذا النبات لتعطي شكل زخرفي جمالي وتفاوت الملامس على حواف الأضلاع بتكتلات مختلفة، ولها بعض أشكال أخري النباتات ذات الملمس الأملس الناعم وذات اللون الواحد وهو الاخضر الباهت أو الملمس المحبب والخشن التي تكون بلون أبيض يغطي الجسم النبات الاخضر ليعطي تناغم لوني وجمالي للشكل، ويوضح شكل رقم (١) هذا النوع من النبات النجمي.



شكل رقم (١) (١٥)

هذا النوع من النبات النجمي

٢- الشكل الكروي أيضا ينتمي للنظام الإشعاعي ومنها الكورات القطنية Echinocactus هذا النوع من الصبار له الشكل البنائي كروي مضلع وعلى حواف الأضلاع مجموعة من الأشواك الحادة المنغرسه في تكور يشبه القطن كما نري النظام بيتحقق في ملمسه من خلال ترتيب في مسارات دائرية وذات حواف إشعاعية من زاوية الرؤية الرأسية وتتسم ألوانه باللوان خضراء ترابية، ويوضح شكل رقم (٢) هذا النوع من النبات الكورات القطنية.



شكل رقم (٢) (١٦)

هذا النوع من النبات الكروي

٣- الشكل العضوي: أوبتونيا ميكرودايز *Opuntia Microdays*

ينتمي للنظام الحر يتميز النظام الحر بالتنوع وتعدد الاتجاهات، ويتحقق التجانس لهذا النوع من النظام نتيجة اختلاف أسلوب انتظام مفرداته ، وكذلك إتجاهها بالرغم من تشابهها، وهي تعتبر من الصبارات الشوكية شكلها البنائي عبارة عن ألواح أو شرائح بأحجام صغيرة ومختلفة ومترابطة بشكل حر، الألواح لونها أخضر ويزين سطحها نتوءات شوكية بيضاء أو صفراء فاتحة كثيفة موزعة على سطح الألواح كأنها حبات لؤلؤ منثور على سطح الألواح، والحركة الحرة للشكل تعطي تأثير بالبهجة والمرح وأيضا النتوءات على حافة الشكل تحدد الشكل الخارجي له فتعطيه ثقل يوضح علاقته بالفراغ، ويوضح شكل رقم (٣) هذا النوع من النبات أوبتونيا ميكرودايز



شكل رقم (٣) (١٧) *Opuntia Microdays* أوبتونيا ميكرودايز

٤- الفربيون Euphorbia ينتمي للنظام الحر:

الفربيون من عائلة الصبارات الشوكية التي تتميز بتنوع أشكالها البنائية من حيث الساق نجد يتكون من مجموعة متكثلة من الوحدات العضوية المترابطة جميعا ويتكون فوق قمة التكتل مجموعة من الأوراق المترامية بشكل حر وتنتشر الأشواك على حواف الأوراق تعطي شكل التحديد بالنقط، نجد لون الساق والأوراق في تجانس فريد بين اللون الأخضر والصخري المظهر العام لهذا التكوين يوحي بإحساس يثير الجانب الوجداني للمتلقي كأنه عمل معبر ورمزي وشكل رقم (٤) يوضح نبات صبار الفربيون.



شكل رقم (٤) (١٨)

الصبار الفربيون Euphorbia

٥- الصبار الشمعدانية الشمعية Cereus: ينتمي هذا للنظام

المتوازي: "Parallel System" يتخذ النظام المتوازي أكثر من اتجاه ، حيث أن الخطوط المكونة لهذا النظام تأخذ أكثر من اتجاه ويمكن أن تختلف في سمكها وهذه الخطوط لها عدة سمات ، حيث أنها لا تلتقي أبدا مهما امتدت إلي مالا نهاية. وقد يأخذ النظام المتوازي أوضاعا مختلفة مثل الوضع الأفقي والرأسي والمائل ، وبذلك يتحقق نوع من الاختلاف الذي يجعل هذا النظام أكثر تنوعا ويقلل من حدة تماثله وتكراره الذي قد يؤدي أحيانا إلي الإحساس بنوع من الملل أو الرتابة ويتضح النظام المتوازي في هذه النوعية من العائلة

العصارية التي تتكاثر العقلة وتتميز هذه النباتات بشكل سيقانها المنشوري الشكل و الذي يحتوي علي ثلاثة أضلاع من زاوية الرؤية البصرية الأفقية وتترتب عليها الأشواك كل شوكتين فوق نتوء شوكي يخرج من الساق المحوري لها، ويوضح شكل رقم (٥) هذا النوع من النبات الصبار الشمعدانية.



شكل رقم (٥)

الصبار الشمعدانية Cereus

النظم الإيقاعية في أشكال نباتات الصبار:

أ- الإيقاع من خلال التكرار Repetition:

"يؤكد التكرار إتجاه العناصر وإدراك حركتها . وعادة يلجأ الفنان إلي التعامل مع مجموعات من العناصر قد تكون خطوطاً أو أقواساً أو مثلثات أو مربعات أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة، وفي أي من هذه الحالات يلجأ الفنان إلي التكرار الذي هو استثمار لأكثر من شكل في بناء صيغ مجردة بمعنى أن لا يفقد الشكل خصائصه البنائية، والتكرار ذا المعنى يشير إلي مظاهر الامتداد والاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة على العمل الفني ذي الأبعاد الثلاثة ويرتبط مفهوم التكرار بمعنى الجاذبية والتشابه وقيمة الإنتاج في العمل الفني"^(٦)، ويظهر هذا التكرار في لوفوفورا Lophophora هي نوع من نباتات الصبار الأشكال الكروية التي تنمو ببطء للغاية، إذ تصل إلى ثلاثين سنة لتصل إلى السن المزهرة هي في حجم كرة الغولف، في البرية في بعض الأحيان العينات المزروعة تنمو أسرع كثيراً، وعادة ما تتخذ

بين ثلاث إلى عشر سنوات للوصول إلى من الشتلات المزهرة الناضجة والأزهار أرجوانية، الشكل البنائي لها كروي أسطواني واضح ذات خطوط جانبية منحنية غائرة في شكل نسيج مترهل، ولونها الأصفر والأخضر والأخضر المائل للأزرق الداكن، لها شكل بنائي كروي غير منتظم تنمو في شكل تكتلات متجاورة ومختلفة الحجم بين الكبير والوسط والصغير لتعطي شكل يجذب المشاهد لحركتها الإيقاعية، ويوضح شكل رقم (٦) هذا النوع من نبات صبار لوفوفورا.



شكل رقم (٦) (١٩)

الصبار لوفوفورا Lophophora

ب - الإيقاع من خلال التدرج

The rhythmic gradient

يقوم الإيقاع على تنظيم الفواصل من خلال عنصران هامين هما الفترات والوحدات أو الأشكال، وتندرج هذه الفترات في إتساعها مما يؤدي إلي سرعة أو بطئ الإيقاع . فحينما تندرج الفترات والأشكال بمسافات صغيرة يحدث إيقاع سريع والعكس عند تكرار الأشكال والفترات بمسافات كبيرة يحدث إيقاع بطئ . أي تقترن الإيقاعات السريعة بقصر الفترات بين الأشكال وتقترن الإيقاعات البطيئة

بطول المسافات، ويتوقف ذلك على حركة العين بين العنصر على شكل نبات الصبار . فالتدرج الواسع عادةً يبعث الإحساس بالراحة والهدوء، وذلك بعكس التباين أو التدرج السريع الذي ينقل العين سريعاً من حالة إلي أخرى مضادة له.

ديسكويدال العمودي Discoidal: هو إحدى نباتات الصبار وتتميز بأقراص خضراء توضع واحدة على رأس الآخر بأحجام تتدرج من الأسفل إلى الأعلى بحيث يظهر الشكل بوحدات كبيرة في القاعدة متدرجة إلى صغير في الأعلى وهذا التدرج في الحجم يعطي ثبات للبناء الشكل للنبات ويوجد بين الوحدات المتراسة أشواك حول خط التلامس بين الأقراص، يظهر فيها ملمس متعرج بخطوط طولية على الجانب العمودي للأقراص مما يعطي الشكل إحياء بالانتظامية في الشكل وشكل (٧)^(١٢) يوضح التدرج في حجم الوحدة محدث إيقاع متدرج.



شكل رقم (٧)

الصبار ديسكويدال Discoidal

أعمال فنانيين متأثرين بنبات الصبار:

• الفنان ديفيد وارن David Warren

اسم العمل: وحدة إضاءة حجم العمل: ١٨×٥ بوصة سنة الإنتاج: ٢٠١٤م

الخامة وتقنيات التنفيذ: تم تنفيذ الشكل الخزفي من الطين بالتشكيل اليدوي ثم تم معالجته بالطلاءات الزجاجية اللامعة من الألوان الفيروزي، المرجاني، الفضي. نرى من أكثر المتأثرين بنباتات الصبار فأعمال ديفيد تعكس الجمال الطبيعي لنباتات الصبار، الشكل الخزفي نلاحظ أنه مكون من ثلاث صفوف متدرجة كما تكررت فيها الوحدة بتنوع أحجامها تم تنفيذ الشكل من ثم تم معالجته بالطلاءات الزجاجية من الألوان الفيروزي، المرجاني، الفضي، ويتضح فيه التدرج محقق الإيقاع والعمل يوحي بالثبات وقد قام

الفنان علي توظيف العمل بشكل جمالي، الشكل رقم (٨) يوضح عمل الفنان^(١٤).



شكل رقم (٨)

عمل الفنان ديفيد وارن David Warren

•الفنان جو كونيل Jo Connelle

اسم العمل : نحت خزفي حجم العمل: بدون سنة الإنتاج: ٢٠١٥م.

الخامة وتقنيات التنفيذ: استخدمت الفنانة الطين الملونة ، التلاعب بها في التشكيل اليدوي بالتوائها، وأضافت بعض النقاط لإحداث ملمس على سطح الشكل الذي لا يتجزأ من الشكل.

قد تأثرت بهذه النباتات الصبارية وقد قدمت في شكل رقم(٩) (١٣) أحد أعمالها الخزفية المحاكية للطبيعة قامت الفنانة ببناء الشكل من أربعة أحجام مختلفة لشكل الوحدة والتلاعب بها في التشكيل اليدوي بالتوائها، وقامت بعمل تكوين من قطعتين وتوزيع نقط متفرقة لحدوث نتوءات، والإحساس بملمس السطح الذي لا يتجزأ من الشكل وإضافة وحدات صغيرة تعطي شكل الزهرة للنبات وأستخدمت طلاءات خاصة غير لامعة لتكون أكثر جاذبية من خلال تناغم اللوني الحادث بين الفاتح والغامق والتضاد الواضح بين وحدات التكوين وإنها تسعى إلى ترديد وتفسير بعض الصفات التي لوحظتها في الطبيعة باستخدام لغة التعبير المكتسبة عندها خلال سنوات من ممارسة العمل الخزفي وينتج عن ذلك أسطح ذات طبيعة حسية بصورة مذهلة، تظهر في آثار ضغط اليد علي خامة العمل وتؤثر فيها وتتأثر بها.



شكل رقم (٩)

عمل الفنانة جو كونيل Jo Connelle

• الفنانة الين راندل Ellen Rundle

اسم العمل: نحت الحديقة حجم العمل: بدون سنة الإنتاج: ٢٠١٠م.

الخامة وتقنيات التنفيذ: استخدمت الفنانة الطين المحلي في التشكيل باليد، ثم قامت بالعديد من المواد المختلفة في عملية التلوين بالطلاءات الزجاجية وكانت تنتظر عنصر المفاجئة في التلوين أثناء عملية الحريق.

وقد قدمت في شكل رقم (١٠) (٢٠) الفنانة عمل مبني بالشكل الكروي أو البيضاوي المضلع بخطوط غائرة محيطة بالشكل كاملا استخدمت الألوان الغامقة الداكنة لتحديد الخطوط الغائرة لتوضيح بروز الشكل، يظهر في الجزء الأعلى من الشكل مجموعة من الشرائح المرتبة مكونة شكلا لأوراق الزهور وأعطتها ألوان زاهية لتوضيح شكل الزهرة، يظهر في العمل تأثر الفنانة بالطبيعة بنقلها لأشكال نبات الصبار بشكل تجريدي بسيط أحدث محاكاة لطبيعة النبات باللون والشكل.



شكل رقم (١٠)

الين راندل Ellen Rundle

• الفنانة لينا كوفان Lina Cofán

اسم العمل: الصبار حجم العمل: بدون سنة الإنتاج: ٢٠١٤م

الخامة وتقنيات التنفيذ: تم تنفيذ الأشكال الخزفية من الطين المشكل باليد بمجموعة من الشرائح وبها بعض التأثيرات الملمسية ثم تم معالجته بالطلاءات الزجاجية بالألوان المختلفة الأكاسيد.

وقد قدمت في شكل رقم (١١) ^(٢١) عمل فني مجمع عبارة عن سلسلة من الوحدات المختلفة في الحجم والألوان والتي قامت كل وحدة على قاعدة مربعة مستقلة يقوم عليها الشكل بشكل شمعداني عمودي، قامت الفنانة بوضعها في تكوين غير منتظم للأطوال لربطها بالفراغ المحيط، تتميز ألوانها بالقوة والتناغم في ترتيب اللون بالتكوين بالحدائث والنبات في العمل بما يتيح للمتذوق رؤية جمالية تعبيرية من خلال مواكبة العمل للفنون الحديثة علي الرغم من التناقض الحادث من شكل النبات التقليدي، ويتضح مدى تأثير الفنانة بطبيعة النبات في تكوينها لأعمالها الخزفية.



شكل رقم (١١) الفنانة لينا كوفان Lina Cofán

التجربة الذاتية للباحثة قامت بالتطبيق والوصف والتحليل:

الشكل رقم (١٢)



نوع العمل : شكل إذن الأرنب

مادة الإنتاج: طين أسوانلي

الأبعاد: الإرتفاع ٤٥ سم، القطر ٣٠ سم.

الوصف والتحليل الفني

العمل مقسم على ثلاث أجزاء يعتمد علي شكل دائري كبير لجسم العمل، وقاعدة بيضاوية مسطحة ضيقة لها ارتفاع يفصل بينها و بين جسم الشكل المتمثل في الشكل الدائري ، و يمثل الجزء الأعلى أربعة الواح بيضاوية متعددة الحجم ومتغيرة الإتجاهات، العمل متأثر بنبات الصبار الأيام الصغيرة. ، العمل مشكل في قالب للجزء الرئيسي وباقي العمل بالتشكيل اليدوي، يغطي جسم الشكل كاملاً مجموعة من الأقماع المدببة ذات الملمس الخشن والتنوع في حجم الألواح لكي تعطي احساسا بالحركة في قمة العمل، والقوة في الشكل ظهرت بتكرار الملمس مع إظهار الترابط بين عناصر العمل والرؤية الجمالية للإيقاع المتزن والتأثر بالطبيعة في الشكل البنائي.

الشكل رقم (١٣)



نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسوانلي

الأبعاد: الإرتفاع ٣٠ سم.

الوصف والتحليل الفني:

يتكون الشكل الرئيسي شكل أسطواناني غير منتظم يميل إلى الشكل البيضاوي الرأسي يقوم العمل على عدد من الأشكال الكروية المترهلة المتغيرة الحجم المستوحاة من نبات الصبار اللوفوفو تم تنفيذه بأساليب التشكيل اليدوي وإضافة بعض الجزيئات الصغيرة لإحداث ملمس على السطح ورسم بعض الخطوط الغائرة لتقسيم الشكل الكروي مع حدوث فراغ في منتصف الكرة وإحداث ملمس حوله والعمل في الأساس الإنشائي له ومرتكز على قاعدة مسطحة، والشكل الإنشائي للعمل قام على ترتيب غير منتظم للوحدة الكروية والترابط بين الوحدات مختلفة الحجم احدث تنوعا و إنسجام يتحقق في العمل من خلاله القيم الجمالية الإيقاعية ويظهر في العمل مدى التأثير بالطبيعة في بناء العمل.



الشكل رقم (١٤)

نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسوانلي

الأبعاد: الإرتفاع ٢٥ سم.

تقنيات التنفيذ: بأساليب التشكيل اليدوي وإضافة بعض الجزيئات الصغيرة وملمس على السطح وتم معالجة السطح ببعض الأكاسيد للطلاءات الزجاجية .

الوصف والتحليل الفني

يتكون الشكل من شكل مخروطي واسع من أعلى و ضيق عند القاعدة ، يرتكز على قاعدة دائرية مسطحة يغطي سطح الشكل بعض

النتوءات البارزة المضافة موزعة بطريقة غير منتظمة وحول كل نتوء بعض الخطوط الملمسية، يوحي الشكل المخروطي بالنبات و الإتزان و أظهرت النتوءات بعض الحركات الإيقاعية حيث أنها أعطت نظام إشعاعي و هو أحد النظم المأخوذة من الأشكال الطبيعية لنباتات الصبار.

الشكل رقم (١٥)

نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسواني

الأبعاد: الإرتفاع ٢٠ سم ، القطر ١٥ سم.



تقنيات التنفيذ: تم تشكيل العمل من خلال التشكيل اليدوي للبناء، وإضافة بعض الملامس.

الوصف والتحليل الفني :

يتكون البناء الشكلي من ثلاث شرائح شبه دائرية متتالية ومتدرجة في الحجم ذات حركات التوائية مختلفة، قائمين علي قاعدة واحدة ويتخللهم عدد من الكورات المفرغة متنوعة الحجم ومتضاديين في وضعية الإتجاه، وكل كرة ذات ملمس خشن وتظهر الألتواءات لكل شريحة فالشريحة الأمامية الأولى تتحني إلي أعلى بينما الشريحة الوسطي تكون في إنحناء متموج لأعلى وأسفل بينما الشريحة الأخيرة تلتوي بإنحناء لأسفل كأنها تحتوي ما يسبقها من شرائح، كل ذلك التباين بين الخطوط والمساحات تظهر النظام الإنشائي المتدرج والتبايني أي أن العمل مزيج بين نظامين ينتمي إليهم وهما أحد أنظمة النباتات الصبارية.



الشكل رقم (١٦)

نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسوانلي

الأبعاد: الإرتفاع ٤٥ سم

تقنيات التنفيذ: تم تشكيل العمل من خلال التشكيل اليدوي للبناء، وإضافة بعض الملامس.

الوصف والتحليل الفني : يعتمد الشكل في أساسه الإنشائي على الأساس المخروطي يضيق من أسفل ويتسع من أعلى، يقوم على قاعدة دائرية مسطحة، يلتف حول جسم العمل شرائح ذات حواف غير منتظمة تلتف بطريقة تصاعدية دائرية من أسفل إلى أعلى لتعطي إتساع للشكل وتظهر بين الشرائح على الجسم الخزفي مسافات متفاوتة يوجد بها ملامس نقطية موزعة أحدثت ترابط بين أجزاء العمل وتتاغم بين الخط والنقطة في التشكيل.



الشكل رقم (١٧)

نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسوانلي

الأبعاد: الإرتفاع ٣٥ سم

تقنيات التنفيذ: تم تشكيل العمل من خلال التشكيل اليدوي للبناء، وتم معالجة السطح ببعض الأكاسيد للطلاءات الزجاجية التي تظهر الملمس.

الوصف والتحليل الفني : يتكون البناء الشكلي من شبه إسطواني على قاعدة بيضاوية مسطحة يقوم جسم العمل بمجموعة من الشرائح العضوية المترابطة بطريقة متكررة لتنتف من أسفل لأعلى لتظهر النظام المتدرج في الإنشاء وأحدث إيقاعا جماليا للشكل كما أن العمل يظهر مدى تأثره بنباتات الصبار الورقية المترابطة.



الشكل رقم (١٨)

نوع العمل : شكل خزفي

مادة الإنتاج: طين أسواني

الأبعاد: الإرتفاع ٢٥ سم

تقنيات التنفيذ: تم تشكيل العمل من خلال التشكيل اليدوي للبناء، وإضافة بعض الملامس.

الوصف والتحليل الفني : العمل مأخوذ من الشكل العضوي للنباتات الصبار، العمل مقسم إلى ثلاث أجزاء، الجزء الأول قاعدة دائرية مرتفعة قائم عليها جسم العمل المكون من شرائح إنسيابية في المنتصف وتنتهي ببعض الأوراق المترابطة المترامية من داخل فوهة الشكل إلى سطح الشكل الخارجي بطريقة حرة، هذه الحركة أحدث ربط وانسجام بين عناصر تكوين الشكل، وأظهر الإتزان الإيهامي للشكل.

الشكل رقم (١٩)



نوع العمل : شكل خزفي.

مادة الإنتاج: طين أسوانلي.

الأبعاد: الإرتفاع ٢٥ سم .

تقنيات التنفيذ: تم تشكيل العمل من خلال التشكيل اليدوي للبناء، وإضافة بعض الملامس.

الوصف والتحليل الفني: العمل مأخوذ من الشكل العضوي للنباتات الصبار، العمل مقسم إلي شريحتين قائمتين علي قاعدة شبه دائرية مسطحة تحتوي كل منهما الأخرى ليعطي تجويف يشبه تجويف الصحن للشكل، نري في كل منهما تحديد ملمسي علي أطرافها السفلية وموزعه علي سطح الشريحة، بينما في أعلى فتظهر التنوع الملمسي للأطراف النهائية والنظام التبايني الذي حدث ربط بين عناصر تكوين العمل أعطت قيم جمالية.

النتائج والتوصيات:

- بعد المرور بخطوات البحث توصلت الباحثة إلي ما يلي من نتائج:
- أمكن الإستفادة من النظم البنائية لنباتات الصبار لإثراء الرؤية الفنية للشكل الخزفي المعاصر.
 - أن الجمال الطبيعي لنبات الصبار والجمال الفني يكونوا محور في فكر أي فنان ويظهر ذلك في أعماله مما يثرى وينوع الفكر المعاصر.

- إن فن الخزف المعاصر جاء بتقنيات وأدوات مكنت الفنان من كشف رؤى جديدة للجمال في بنائيات نبات الصبار الطبيعية لم تكن متوفرة من قبل عبر العصور الأخرى.
- إن الصياغة الحديثة للفنان بتحويل الجمال الطبيعي إلى جمال فني هو الذي أضفى على الأشكال قيمتها وأبرز فيها جانبها الجمالي.

التوصيات:

- توصي الباحثة بمداومة الإطلاع والبحث عن كل جمال فني في كل ما يحيط بنا من عناصر ومفردات الطبيعة.
- ضرورة الإلمام بالتقنيات والمعالجات التشكيلية الحديثة لتنمية القدرة على إثراء الأشكال الخزفية المعاصرة.
- المزيد من الدراسات الوصفية والتحليلية للجمال الفني التي تكشف عن الصفات والقيم الجمالية لدارسي مجالات التربية الفنية من (خزف، نحت،...) لكي تعطيه رؤية للنظم البنائية للعمل الفني.

المراجع :

- (١) أوتوشيمدت: "الرسم الهندسي"، ترجمة أنور محمد عبد الواحد، دار الأهرام، القاهرة، سنة ١٩٧٠ م، ص ١٥٤.
- (٢) إسماعيل شوقي إسماعيل: "التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي"، الطبعة الثانية، القاهرة، سنة ٢٠٠١ م، ص ١٦٩.
- (٣) برنارد مايرز: "الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها"، ترجمة سعد المنصوري، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، سنة ١٩٦٦، ص ٢٤٣.
- (٤) عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، ط ٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٤٤.
- (٥) علي السلمي: "اتجاهات جديدة في الفكر التنظيمي"، عالم الفكر، العدد الرابع الكويت، ص ٧٣.

- (٦) سعدية محسن عايد الفضلي: ثقافة الصورة ودورها في إثراء التدوق الفني لدى المتلقي، كلية التربية – قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠ م، ص ١٠٤.
- (٧) محمد حافظ الخولي: "النظام الهندسي في مختارات من العناصر النباتية كمصدر للتصميم"، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٤٢.
- (٨) محمد علي محمود: "التكامل التعبيري بين الطلاءات المحاكية للخامات الطبيعية والهيئة الخزفية لإثراء الرؤية الفنية للشكل الخزفي المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١١ م، ص ٣.
- (٩) عبد الرحمن النشار: "التكرار في مختارات من التصوير الحديث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨ م، ص ٢٨٨.
- (10) Hamilton,D:Manual of stoneware and porcelain, Thames and Hudson, London, 1982, P.155.
- (11) subik, R., "cacti and succulents" Hamlyn ,London ,p.98 .
- (12) <https://www.pinterest.com/pin/432838214158243687/>
- (13) <http://www.jjconnell.co.uk/gallery/>
- (14) <http://davidwarrendesigns.com>
- (15) [https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Astraphytum&rs=typed&term_meta\[\]=Astraphytum%7Ctyped](https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Astraphytum&rs=typed&term_meta[]=Astraphytum%7Ctyped)
- (16) [https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Echinococtus&rs=typed&term_meta\[\]=Echinococtus%7Ctyped](https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Echinococtus&rs=typed&term_meta[]=Echinococtus%7Ctyped)
- (17) [https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Opuntia%20Microdays&rs=typed&term_meta\[\]=Opuntia%7Ctyped&term_meta\[\]=Microdays%7Ctyped](https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Opuntia%20Microdays&rs=typed&term_meta[]=Opuntia%7Ctyped&term_meta[]=Microdays%7Ctyped)
- (18) [https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Euphorbia&rs=typed&term_meta\[\]=Euphorbia%7Ctyped](https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Euphorbia&rs=typed&term_meta[]=Euphorbia%7Ctyped)
- (19) [https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Lophophora&rs=typed&term_meta\[\]=Lophophora%7Ctyped](https://www.pinterest.com/search/pins/?q=Lophophora&rs=typed&term_meta[]=Lophophora%7Ctyped)
- (20) <http://www.ellenrundle.com/ceramics/garden/cactus-sculpture.html>
- (21) <http://linacofan.blogspot.com/2016/10/cacti-by-hay.html?updated-max=2013-12-26T08:18:00-08:00&max-results=7&start=7&by-date=false>